المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 08-08-2006
الصفحـات : 20
العـــدد : 15812
المسلسل : 140

ملف صحفي

سفير خادم الحرمين لدى تركيا :

خادم الحرمين أول رئيس دولة سيرافقه رئيس وزراء تركيا في جولاته داخل البلاد

توقيع اتفاقيات تجارية وسياسية وصحية وثقافية وفي مجال المواصلات بين البلدين

وسائل الإعلام التركية ترى الزيارة دفعاً للعلاقات مع جميع الدول العربية لا المملكة فقط

للزيارة أهمية سياسية كبرى فالدولتان تملكان ثقلاً اقليمياً وسياسياً مميزاً

عبد الله الطياري - (ماتقيا ،انقرة)

اكد السفير السعودي محمد بن رجاء الحسيني لدى تركيا على اهمية الزيارة التي يقوم بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز الى تركيا اليوم الثلاثاء ، مشيرا للثقل السياسي والاقتصادي الذي يلعبه البلدان على الساحة الاقليمية والدولية ، وتاثيرهما الايجابي على مجريات احداث منطقة الشرق الاوسط

واكد الحسني في حديث مع "المدينة" بان هذه الزيارات ستخلف العديد من الانجازات الاقتصادية والسياسية التي سوف تلمسها المنطقة فيما بعد ، واشار الى ان هذه الزيارة هي الاولى للعاهل سعودي الى انقرة كعاصمة منذ اربعين عاما.

وفيما يلي نص الحوار:

خادم الحرمين

اردوغان

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 08-08-2006 العـــدد : 15812
الصفحـات : 20 المسلسل : 140

• كيف تنظرون الى اهمية هذا الزيارة التي سيقوم بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز اليوم الى تركيا في هذه الظروف؟

-الزيارة تعتبر زيارة تاريخية ونقطة تحول في العلاقات السعودية التركية لعدة اسباب منها ان هذه الزيارة تتاتى من بعد اخر زيارة قام بها المغفور له باذن الله الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله منذ ما يقارب الاربعين عاما مضت وكانت بمدينة اسطنبول في ظل جهوده رحمه الله في توحيد الصف الاسلامي ، وهذه اول زيارة لملك سعودي للعاصمة انقرة ، والزيارة لها اهميتها الكبيرة فهي تاتي والمنطقة تمر بازمة خطيرة جدا ، وتركيا لها مكانتها الخاصة استراتيجيا وسياسيا واقتصاديا وفي نفس الوقت المملكة لها نفس هذه الاهمية بالاضافة الى اهميتها الدينية ومن هنا تظهر اهمية الزيارة نظرا لمكانة الدولتين ومسئولياتهما الاقليمية والدولية ، فكلتاهما قريبا جدا من الاحداث بالمنطقة سواء التي يشهدها لبنان او فلسطين او في العراق او ايران بل وكل منطقة الشرق الاوسط تدخل ضمن دائرة الاهتمامات في اجندتهما، والتي ترتكز على اهمية ايجاد السلام الدائم بالمنطقة.

ومن هذه المنطلقات تكتسب الزيارة اهمية خاصة جدا على المستوى الاقليمي والدولي.

• هل ستنعكس هذه الزيارة على مجريات الاحداث بالمنطقة حاليا وخاصة احداث لبنان؟

- لا شك بذلك فتركيا تلعب دورا كبيرا بالنسبة للبنان حيث انها سعت من البداية الى ان يقوم رئيس الوزارء بلعب دور لاطلاق سراح الاسيرين الجنديين الاسرائيليين ، الا انه لم يمنح الفرصة لذلك كما قال هو بنفسه في احد التصريحات الصحافية له ، وهو بالفعل لم يمنح الفرصة لكي يقوم بهذا الدور ، وتركيا اصبحت اليوم ممرا آمنا لترحيل الاجانب من لبنان ، حيث ان كثيرا من الذين رحلوا عن طريق البواخر مروا بتركيا ، فهي الاقرب والطريق الاكثر امنا ، اضافة الى ان تركيا بعثت باعضاء من البرلمان لزيارة لبنان في هذه الاحداث لدراسة الوضع على الارض ، ودارسة احتياجات الشعب اللبناني ، وتركيا يهمها ان يكون بالمنطقة امن وسلام ، وهذا يدعوني الى التذكير بالمواقف المتطابقة مابين المملكة العربية السعودية وتركيا في ما يخص وحدة اراضي العراق واستقراره وامنه ، لحساسية ما يحدث في العراق على البلدين.

• لاشك ان البلدين (السعودية ، وتركيا) يتمتعان بثقل سياسي واقتصادي كبير ما مدى انعكاس هذا الثقل الفوري على الاحداث الجارية؟

- وسائل الاعلام التركية ولا استطيع ان اقول كلها انما الرزينة منها والهادئة وذات المصداقية كلها رحبت بهذه الزيارة واعتبرتها تاريخية ليس بين المملكة وتركيا فقط بل بين تركيا والعالم العربي كله ومن هذا المنطلق يتضح الثقل الكبير الذي تمتع به المملكة في العالم من خلال اهتمام وسائل الاعلام التركية التي تصدرت الزيارة صفحات صحفها الكبرى وقنوات التلفزة اتخذته كخبر رئيسي في نشراتها الاخبارية الرئيسة رغم الاحداث الجارية بالمنطقة واصفة الزيارة بالتاريخية والمهمة وفرصة كبرى لتطوير ودعم العلاقات التركية العربية وهذا يعطي دلالة كبري على اهمية الزيارة والنتائج المتوقع الخروج بها من بعد الزيارة ان شاء الله ،

و للحكومة التركية اليوم بقيادة رئيس الوزارء طيب اردوغان دور كبير في هذا التقارب فقد قامت بعمل كبير من اجل هذا التقارب مع العالم العربي ، وحيث زار الدول العربية كثيرا والمملكة زارها لاكثر من مرة ، وهذه الزيارة ستدعم العلاقات العربية التركية اكثر واكثر لما للمملكة العربية السعودية من ثقل في المنطقة ، وفي هذه الزيارة يرافق خادم الحرمين الشريفين وفد كبير من رجال الاعمال السعوديين الذين سوف يجتمعون مع نظرائهم الاتراك في اسطنبول ، وسيتحدث

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 08-08-2006 العـــدد : 15812
الصفحـات : 20 المسلسل : 140

خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز الى رجال الاعمال السعوديين والاتراك ، كما سيتحدث لهم في هذا الاجتماع رئيس الوزراء التركي طيب رجب اردوغان ، وللمعلومية فانه للمرة الاولى التي يصطحب رئيس مجلس الوزراء التركي اي رئيس دولة ويذهب معه الى اسطنبول ويزور معه الاماكن التاريخية ، وهذا سيحدث مع خادم الحرمين الشريفين حيث سيزور الملك عبد الله المكان التاريخية باسطنبول برفقة رئيس الوزراء ، وفي باقي الزيارة سيكون معه مرافقا نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية في كل الزيارات التي سيقوم بها الملك في تركيا.

• هل تعتقد ان التقاء (الرياض وانقرة) على الكثير من الاحداث الجارية بالمنطقة حاليا سوف يفرض شيئا من الاستقرار الفوري على المنطقة ؟

– لاشك في ذلك وهو ما يترقبه ويتطلع له الكثير بالمنطقة ، وتشابه المواقف مابين الدولتين فرصة مناسبة لكي تنسقا مواقفهما تجاه اي تطورات مستقبلية ، لذا تجد الدولتين تتفقان على وحدة اراضي العراق وان تكون الحكومة العراقية ممثلة لكل الطوائف بالعراق ، وتتفقان على ان تكون منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل ، الارهاب ايضا عانت منه الدولتان فهما تشجبان الارهاب بكافة اشكاله وصوره وتطالبان بمجهود دولي لاتخاذ قرارات دولية تجاه الارهاب والارهابيين وتتفقان على ضرورة وجود تعريف محدد للارهاب لا ان يترك هكذا.

• في هذه الزيارة اكثر من ست اتفاقيات سوف توقع مابين الجانبين السعودي والتركي ، ماهي طبيعة هذه الاتفاقيات ؟

– اول اتفاقية هي حول حماية وتشجيع الاستثمار في البلدين وهذا من شانه فعلا ان يسهم بالتطوير الكبير للعلاقات التجارية والصناعية فيما بينهما ، خاصة ان البلدين يمران حاليا بالكثير من مراحل التخصيص للكثير من المرافق العامة لديهما ، حيث ان شركة سعودي اوجيه اشترت حصة كبيرة من الاتصالات التركية بستة مليارات ونصف دولار تقريبا ، وهناك شركات سعودية تدرس ان تدخل في تخصيص البنوك التركية في المرحلة الحالية التي تسعى الدولة التركية الى تخصيصها ، وبل هناك العديد هناك من

الملك فيصل خلال زيارته الى اسطنبول

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 08-08-2006 العـــدد : 15812
الصفحـات : 20 المسلسل : 140

الفرص التي سيدرسها الجانب السعودي من رجال الاعمال في الدخول اليها والاستفادة منها ، وهذه الاتفاقية التي ستوقع في زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز لحماية الاستثمار في البلدين لاشك سوف تسهم في زيادة حجم الاستثمارات مابين البلدين.

• واتفاقيات الاخرى ماهي طبيعتها ؟

– هناك اتفاقية سياسية حيث ستوقع مذكرة تفاهم مابين وزارتي الخارجية في البلدين بمعنى انه سيكون هناك تنسيق في المواقف السياسية ، وهناك اتفاقية في النقل لنقل البضائع والركاب ، وهناك اتفاقية في المجال الصحي من حيث تبادل الاطباء وتدريبهم وتبادل المعلومات الطبية والتنسيق المسبق في هذا المجال ، واقامة صيدليات ومصانع ادوية بالمملكة ، واتفاقية التعاون في مجال الارشيف والوثائق وتبادلها ، وهناك عدد من الاتفاقيات لازال يدرس حاليا والبعض منها سيتم استكماله خلال الشهرين القادمة هامة جدا.

• قيل ان ارامكوا سوف توقع عقد انشاء مصفاة بتركيا في هذه الزيارة ما صحة ذلك ؟

– لا هي لازالت تدرس

• كيف ترى حجم التبادل التجاري مابين المملكة وتركيا ، ورغم ان هناك من يقول انه شهد انخفاضا في السنوات الماضية ؟

– هذا غير صحيح والتبادل التجاري بين البلدين وصل الى مليارين و٨٠٠ مليون دولار عام ٢٠٠٥م

• كيف ترى مساعدات المملكة العربية السعودية لجمهورية التركية ؟

في اطار العلاقات الاخوية مابين البلدين وانطلاقا من الواجب الانساني الذي تقدمه المملكة العربية السعودية للاشقاء العرب و المسلمين ، قدمت المملكة الى تركيا العديد من المساعدات الانسانية والانمائية لمساعدة الحكومة التركية في دعم العملية التنموية

وهناك مساعدات غير مستردة (منح) وقدرها حوالى ٨ر٢١٧ مليارات ريال سعودي في مجال المساعدات البترولية ومواجهة الكوارث الطبيعية والزلازل والمساعدات الغذائية والادوية والخيام ودعم مراكز الابحاث الاحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتاريخ والفنون.

ولم تقف المملكة عند هذا الدعم انما قدمت قروضا نقدية وقدرها مليار وخمسمائة مليون ريال سعودي سددت بالكامل.

وقدمت قروض انمائية عن طريق الصندوق السعودي للتنمية لانشاء محطة توليد كهرباء البستان بمبلغ وقدره ٨٠ر١١٢ مليون ريال واكتمل تنفيذ المشروع وخطوط نقل الطاقة الكهربائية (المرحلة الاولى) و مبلغ ٨٧ر١٩٧ مليون ريال واكتمل المشروع وتوسعة مطار يشيلكوي بمبلغ وقدره ٨٠ر٢٤ مليون واكتمل تنفيذ المشروع وخطوط نقل الطاقة الكهربائية (المرحلة الثانية) بمبلغ وقدره ١٤ر٢٦ مليون واكتمل تنفيذ المشروع وتحديث وكهربة السكك الحديدية (المرحلة الاولى) ٤٣ر١٣٧ مليون واكتمل تنفيذ المشروع وخطوط نقل الطاقة الكهربائية (المرحلة الثالثة) ٥٢ر٥٢ مليون ريال واكتمل تنفيذ المشروع وتحديث وكهربة السكك الحديدية (المرحلة الثانية) بمبلغ وقدره ٥٤ر٢٠٦ مليون ريال واكتمل تنفيذ المشروع والمستشفى التعليمي الجامعي بمبلغ وقدره ٦٦ر٢٩ مليون واكتمل تنفيذ المشروع والمستشفى التعليمي وكلية الطب بجامعة كوجيلي بمبلغ وقدره ٠٠ر١٣٨ مليون ريال المشروع في مراحله النهائية وصلات الطرق والجسور ١٠٨ ملايين ريال المشروع في مرحلة التنفيذ وتوفير المياه قيش بولو بمبلغ وقدره ٨٣ مليون ريال المشروع في مرحلة التنفيذ ويبلغ اجمالي المبلغ ٢٦ر١١١٧ مليون ريال . وبذلك يصبح اجمالي مساعدات المملكة المقدمة للجمهورية التركية حوالى ٣٤ر١٠ مليار ريال سعودي.